

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[45] نصف قتلى المشركين في بدر ؟ وشارك في النصف الآخر كما سنرى ؟ ويكون قوله (ع) ذلك نظير أن يقول شخص مثلاً: إننا في بلادنا نأكل كذا، أو نلبس أو نصنع الشيء الفلاني. مع أن هذا القائل لم يأكل، أو لم يلبس، أو لم يصنع ذلك الشيء شخصياً أبداً. المبارزة: وكان أول من برز للقتال عتبة، وشيبة، والوليد، فبرز إليهم ثلاثة من الانصار، فقالوا لهم: ارجعوا، فإننا لسنا إياكم نريد، إنما نريد الاكفاء من قريش، فأرجعهم النبي (ص)، وبدأ بأهل بيته، لانه كره أن تكون البداية بالانصار (1)، وندب عبيدة بن الحارث، وحمزة، وعلياً، قائلاً: " قم يا عبيدة، قم يا عم، قم يا علي، فاطلبوا بحقكم الذي جعله الله لكم إلخ... ". فسأل عتبة عنهم، فأخبروه عن أنفسهم، وسأل شيبة عن حمزة، فقال له: أنا حمزة بن عبد المطلب، أسد الله وأسد رسوله. فقال شيبة: قد لقيت أسد الحلفاء، فانظر كيف تكون صولتك يا أسد الله. فقتل علي (ع) الوليد، وجاء فوجد حمزة معتنقا شيبة، بعد أن تثلمت في أيديهما السيوف، فقال: يا عم طأطئ رأسك، وكان حمزة طويلاً، فأدخل رأسه في صدر شيبة، فاعترضه علي بالسيف فطير نصفه (أي نصف رأسه). وكان عتبة قد قطع رجل عبيدة، وفلق عبيدة هامته، فجاء علي فأجهز على عتبة أيضاً. فيكون أمير المؤمنين (ع) قد شرك في قتل الثلاثة (2).

(1) تفسير القمي ج 1 ص 264، والبحار ج 19 ص

313 و 253، وسعد السعود ص 102. (2) راجع: المناقب ج 3 ص 119 عن صاحب الاغانى وغيره...

(*)